الملخص:

تناولت هذه الدراسة مشكلة تدهور التنوع الحيوي النباتي في حراج أم صفا وحراج جيبيا والواقعة ضمن سلسلة جبال فلسطين الوسطى، وضمن بيئة البحر المتوسط، وكانت مدة الدراسة من أيلول 2011حتى كانون الأول 2012، بحيث تم دراسة الأنواع النباتية الموجودة في منطقتي الدراسة وطبيعة انتشارها ومعرفة مستوى الحضور للكثير من الأنواع النباتية الهامة في المنطقة، وربط وجود الأنواع النباتية بالظروف والعوامل الطبيعية المتمثلة في التذبذب المناخي والتربة، كما ربطت بالظروف والعوامل البشرية المتمثلة في التحطيب والرعي الجائر والمبكر والحرائق وقطع النباتات الطبية والاستيطان الإسرائيلي وملكية الأراضي.

قامت الدراسة على إجراء مقارنة لبعض النتائج بين منطقتي الدراسة وهما حراج أم صفا وحراج جيبيا، وخلصت الدراسة بوجود 104 أنواع نباتية تنتمي إلى 36 عائلة نباتية حسب المدة الزمنية لدراسة المنطقة، ولقد تم استخدام طريقة براون بلانكويت في جمع العينات وتحليلها حسب مدرج الحضور وبالرجوع إلى دراسة أبو سمور (2005) في كيفية التحليل التفاضلي في استخراج نسب الحضور والتي قامت بدراسة الغطاء النباتي في الأردن، بحيث تم أخذ 20 عينة بمقياس 10م×10م لكل المنطقة، كما تم استخدام طريقة رونكير للتعرف على نسبة الكثافة النباتية للأنواع الموجودة، وبالاعتماد على مربعات بمقياس 100م×100م ، إضافةً إلى اخذ مقاطع طولية عملت على مسح كلي لمنطقة الدراسة وذلك لإعداد قائمة بأسماء الأنواع النباتية الموجودة حسب الاسم العربي الشائع والاسم العلمي (لاتيني) لتوفير دليل بأسماء الأنواع النباتية الموجودة.

عملت الدراسة على فهم واقع التنوع الحيوي النباتي في المنطقة، والتعرف على أهم الأشجار والشجيرات والأعشاب والحشائش التي تنمو في المنطقة، إضافة إلى التعرف على الأنواع المهددة والنادرة، وتوضيح الحالة التي يوجد فيها النبات ومدى تأثره بالعوامل الطبيعية والبشرية، بحيث لوحظ تراجع كبير لبعض الأنواع النباتية الأصيلة مثل الزعرور الشوكي في منطقة الدراسة، بالإضافة إلى إختلاف

وجود الأنواع النباتية لكل منطقة من حراج أم صفا وحراج جيبيا ، ويعود ذلك لأسباب طبيعية وبشرية لعبت دوراً هاماً في طبيعة وجود وانتشار هذه الأنواع النباتية.

كشفت الدراسة أن السبب في وجود التنوع الحيوي النباتي في منطقة حراج أم صفا مختلفُ عنه في حراج جيبيا وذلك بان حراج أم صفا وجد فيه تنوع حيوي نباتي نتيجة لطبيعة المنطقة بأنها محمية طبيعية بالاضافة الى العوامل الطبيعية، أما بالنسبة إلى حراج جيبيا إزداد التنوع الحيوي نتيجة تدهور الأراضي الزراعية وانتشار الأنواع النباتية الطبيعية على حساب الأنواع المزروعة.

أظهرت الدراسة أن حراج أم صفا وحراج جيبيا تتعرض فعلياً إلى تدهور التنوع الحيوي النباتي وهذا ما تظهره قلة أعداد الأنواع النباتية الموجودة فيها والتي خلصت بها الدراسة مقارنةً مع عدد الأنواع الموجودة في الضفة الغربية ككل حسب الدراسات السابقة، وعليه يجب التنبه إلى هذا الخطر المحدق بالمناطق الحرجية في منطقتي الدراسة بخاصة وفي فلسطين بعامة.